وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

خطة الاجتياح الكامل بين الخطاب والفشل:

قراءة في صمود غزة وتآكل الردع الصهيوني

تحليل: بشير بندر القاز

خطة الاجتياح الكامل بين الخطاب والفشل:

قراءة في صمود غزة وتآكل الردع الصهيوني

تحليـــل:

بشير بندر القاز

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

أغسطس 2025م - صفـــر 1447هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

ملخص 04

مقدمة 05

المحور الأول: نتنياهو و22 شهراً من الفشل الإجرامي 06

خلفية إحصائية: جرائم إبادة متواصلة 07

أهداف الخطاب الصهيوني 08

إشارات على الفشل الميداني المحتمل 09

الرسائل المبطنة والخداع الإعلامي 10

كشف التناقضات 11

المحور الثاني: واقع الفشل الصهيوني في الميدان 13

جيش الاحتلال.. أسطورة تتآكل تحت أنقاض غزة 14

الفضائح السياسية والأخلاقية.. مأزق الاحتلال 16

المحور الثالث: صمود المقاومة الفلسطينية.. تحويل تهديد الاحتلال إلى فرص استراتيجية 17

اليمن.. بُعد إقليمي يعزز صمود غزة ويزيد كلفة العدوان 18

السيناريو الأول: تنشيط الاجتياح البري الشامل.. مخاطرة صهيونية قصوى أمام صمود مستدام 20

السيناريو الثاني: الإبقاء على الاجتياح المحدود مع حصار مطبق .. رهان تكتيكي على الزمن والضغط 22

السيناريو الثالث: الحرب الاستنزافية المستمرة .. استراتيجية صبر طويل وصمود محسوب 24

النتـــائج 26

أولا: استمرار الفشل العسكري والإنساني للاحتلال 26

ثانيا: فشل الاحتلال العسكري والاستخباراتي والسياسي 27

التوصيات 29

أولا: استغلال الفشل "الإسرائيلي" وتعزيز الصمود 29

ثانيا: استثمار فشل الاحتلال وتعزيز الصمود وتطوير القدرات 31

ثالثا: تطوير القدرات العسكرية والإستراتيجية 32

خاتمة 33

المصادر 34

ملخـــص:

تستعرض هذه القراءة التحليلية "**خطة الاجتياح الكامل بين الخطاب والفشل: قراءة في صمود غزة وتآكل الردع الصهيوني**" الفجوة العميقة بين الخطاب الرسمي للاحتلال "الإسرائيلي" وواقع الميدان في قطاع غزة منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى في أكتوبر 2023 وحتى اليوم، مع التركيز على تداعيات ذلك على موازين القوى الإقليمية، بما في ذلك دور اليمن كنموذج للردع الإقليمي.

تكشف نتائج القراءة أن الاحتلال، رغم ما يعلنه من خطط عسكرية تحت مسمى "الاجتياح الكامل"، فشل في تحقيق أهدافه الاستراتيجية المتمثلة في القضاء على المقاومة، استعادة الأسرى، وفرض السيطرة الأمنية على القطاع، بينما أثبتت المقاومة الفلسطينية قدرة فائقة على الصمود وتحويل أي تهديد إلى فرصة استراتيجية، مستثمرة العمليات النوعية والصبر التكتيكي، ومؤثرة في المعادلات العسكرية والسياسية والإعلامية.

فيما تشير توصيات القراءة إلى ضرورة استثمار فشل الاحتلال لتعزيز الصمود الفلسطيني، "تطوير- القدرات العسكرية والاستخباراتية للمقاومة، دمج العمليات الميدانية مع الاستراتيجية الإعلامية والدبلوماسية، وتعظيم التنسيق الإقليمي، بما في ذلك مع اليمن، لتحويل أي عدوان صهيوني إلى عبء استراتيجي، يرفع تكلفة العدوان على الاحتلال ويضمن استدامة الردع.

كما تهدف هذه القراءة إلى تقديم تصوّر واضح للواقع العسكري والسياسي الراهن، مع إبراز قدرة المقاومة الفلسطينية على تآكل منظومة الردع الصهيونية وتحويل أي تهديد من الاحتلال إلى مكسب استراتيجي مستدام على المستويات العسكرية والإعلامية والدبلوماسية.

مقـــدمة

منـذ انطـلاق عمليـة طوفان الأقصى في السـابع من أكتوبـر 2023، دخل الصراع الفلسـطيني -الصهيوني مرحلـة غـير مسـبوقة من التصعيد، أفـرزت معادلات جديدة في ميـزان القوى وسـيناريوهات المواجهة ورغم مـرور أكـثر مـن اثنـين وعشرين شـهراً على العـدوان الصهيـوني المسـتمر على قطاع غـزة، لا يـزال الاحتلال "الإسرائيـلي" يلـوّح بخطـط عسـكرية سـبق وأن جربها تحت مسـمى "الاجتيـاح الكامل" كخيار حاسـم لإنهاء المقاومة واسـتعادة ما يسـميه بـ "الأمـن القومي".

غير أنّ تحليل الخطاب الصهيوني الرسـمي السـياسي والإعلامي يكشـف عن فجوة واسـعة بين الشـعارات المعلنـة والوقائـع الميدانيـة؛ إذ عجـز الاحتـلال عـن تحقيق أهدافـه الاسـتراتيجية المتمثلـة في تحقيق النصر المطلـق وتفكيـك بنيـة المقاومـة، واسـتعادة الأسرى، وفـرض سـيطرته الأمنيـة على القطـاع طيلة الـ 22شـهرا الماضية.

في المقابـل، اسـتطاعت المقاومـة الفلسـطينية وإلى جانبهـا عمليـات الإسـناد اليمنيـة في الصمـود وتطوير قدراتهـا الميدانيـة، محوّلـة العـدوان إلى معركة اسـتنزاف طويلة الأمد، اسـتنزفت الاحتلال سياسـيا وعسـكريا واقتصاديا.

لهـذا تـأتي أهميـة هـذه القـراءة التحليلية في كونها تسـعى إلى تفكيـك خطاب الاجتيـاح الصهيوني الكامـل لقطـاع غـزة والـذي روّج لـه قـادة الاحتـلال مؤخـرا عـلى لسـان مجـرم العـدوان نتنياهـو باعتبـاره مخرجـا للأزمـة الصهيونيـة وتحليـل مـدى واقعيتـه في ظـل المعطيـات الراهنة.

كـما تسـلط الضـوء على انعكاسـات هذا الفشـل عـلى منظومة الـردع الصهيونيـة، وعلى موازيـن القوى الإقليميـة التـي بـدأت تميـل تدريجيـا لصالـح محـور المقاومة، ولا سـيما مع بـروز دور اليمن ضمـن معادلة تعـدّد الجبهـات والضغـط البحري والاقتصـادي على الاحتـلال الصهيوني.

وترتكز القراءة التحليلية على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: نتنياهو و22 شهراً من الفشل الإجرامي

المحور الثاني: واقع الفشل الصهيوني في الميدان

المحور الثالث: صمود المقاومة الفلسطينية.. تحويل تهديد الاحتلال إلى فرص استراتيجية

المحور الأول: نتنياهو و22 شهراً من الفشل الإجرامي

بعد أكثر من 22 شهراً من جرائم الإبادة التي يشنها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة دون تحقيق أي هدف من أهدافه المعلنة والتي لخصها في بدء عدوانه في القضاء على المقاومة الفلسطينية وتحرير أسراه والسيطرة الامنية على القطاع.

تتكشف بشكل صارخ مديات القصف الوحشي، وجرائم إبادة المدنيين، والهندسة المنهجية للتجويع، التي بلغت حدا يثير الصدمة.. عشرات الآلاف من القتلى، مئات الآلاف من الجرحى، لا تفي بمطامع الاحتلال في الدماء، بل تؤكد استمرار النهج الصهيوني لسحق السكان وتهجيرهم، بينما يعلن زعماؤه عن نوايا السيطرة الكاملة على القطاع غير متأثرين بالواقع الإنساني والحقوقي.

في هذا السياق، أعلن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو – المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية بتهم جرائم الحرب – يوم الثامن من أغسطس/آب الجاري، أن المجلس الوزاري المصغر قد وافق على خطة السيطرة على مدينة غزة كمرحلة أولى ضمن "خطة شاملة" لاحتلال القطاع بالكامل.

الإعلان جاء متزامنا مع إشارات متزايدة لفتح احتمالات التفاوض على تهدئة، مما يكشف عن ازدواجية الخطاب.. إرهاب ميداني مطلق مقابل مرونة إعلامية متقنة.

خلفية إحصائية: جرائم إبادة متواصلة

بينما يواصل نتنياهو الترويج لما يسميه "السيطرة السريعة" على القطاع، تكشف الإحصاءات الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة حجم المأساة التي يتجاهلها الخطاب السياسي "الإسرائيلي"، وتفضح الطابع الإجرامي المنهجي للحملة العسكرية الارهابية فمنذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة في أكتوبر 2023، بلغ إجمالي الضحايا المدنيين في قطاع غزة حتى كتابة هذه الورقة التحليلية 14 اغسطس2025م 61,776 شهيدا و154,906 إصابات، ما يؤكد الطبيعة الممنهجة لجرائم الإبادة واستهداف المدنيين بشكل شبه يومي، في تناقض صارخ مع الخطاب "الإسرائيلي" الذي يروج لما يسمى "عمليات دقيقة ومحدودة".

أما في الفترة من 18 مارس 2025 حتى 14 اغسطس ارتفعت حصيلة الشهداء والإصابات إلى 10,251 شهيدا و42,865 إصابة، وهي مؤشرات صارخة على تصعيد وحشي متعمد، يُظهر فجوة شاسعة بين وعود الاحتلال الإعلامية وواقع المجازر على الأرض.

بينما أرقام شهداء لقمة العيش جراء كمائن الموت التي تنصبها فرق الموت الامريكية والصهيونية عند مراكز توزيع المساعدات فقد وصل الإجمالي إلى 1,881 شهيدا وأكثر من 13,863 إصابة، ما يكشف عن استهداف متعمد لأمن السكان الغذائي والاقتصادي، في مؤشر واضح بتعمد الاحتلال بالحفاظ على استدامة الحرب الاقتصادية إلى جانب العدوان العسكري بينما افادت تقارير المستشفيات والمراكز الصحية في قطاع غزة بان عدد الوفيات الناجمة عن المجاعة وسوء التغذية، حتى كتابة هذه المادة وصل إلى 239 حالة، بينهم 106 أطفال، مؤكدين عمق الكارثة الإنسانية التي يغض الخطاب الصهيوني الطرف عنها ويسعى لمحوها إعلاميا.

هذه الأرقام تثبت أن أي "سيطرة سريعة" على القطاع ليست سوى وهم إعلامي، وأن خطاب السفاح نتنياهو الرسمي لا يعكس إلا جانبا زائفا من الواقع، في حين تُواصل سياسة القتل والتجويع اليومية إبراز هشاشة الاحتلال أمام صمود الشعب الفلسطيني والضربات الموجعة التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية ضد قطعان جيش الاحتلال الصهيوني.

أهداف الخطاب الصهيوني

- **رفع معنويات الجبهة الداخلية:**

تستهدف تصريحات نتنياهو تهدئة وتثبيت الصورة أمام المجتمع "الإسرائيلي" بأن الحرب تحت السيطرة، وأن الجيش على وشك تحقيق انتصار حاسم.

هذه الإعلانات تهدف إلى ترميم الروح المعنوية المتصدعة داخل الكيان الصهيوني جيشا ومستوطنين وعائلات أسرى بعد فشل العمليات السابقة التي من الغرابة كانت تحمل ذات الاهداف التي يتحدث عنها نتنياهو اليوم وهي القضاء على المقاومة الفلسطينية في القطاع وتدمير البنية العسكرية من انفاق وغيرة واستعادة الأسرى ، وفرض السيطرة الأمنية، مع إقامة ما يسمى بـ"إدارة مدنية عميلة بديلة" لا تتبع حماس.

أما عن تفاصيل الخطة التي كشف عنها مجرم العدوان نتنياهو تتمثّل في إرسال قوات برية إلى المناطق القليلة المتبقية من القطاع غير المدمرة (25% من مساحة غزة).

وبحسب "تايمز أوف إسرائيل"، فإن العملية ستشارك فيها أربع إلى خمس فرق عسكرية، تضم ألوية دائمة وقوات احتياط، مشاة النخبة، اللواء المدرع 401، المظليين المدربين على القتال الحضري، ووحدات الهندسة القتالية.

وقد تم استدعاء عشرات آلاف جنود الاحتياط لدعم العمليات الموسعة، ما يكشف عن حجم الموارد التي يضطر العدو الصهيوني لتجنيدها لتحقيق سيطرة جزئية، بينما تبقى المقاومة الفلسطينية صامدة وفاعلة.

إشارات على الفشل الميداني المحتمل

- **التناقض بين الخطاب والقدرة التنفيذية:**

الإعلان عن "تفكيك كامل لحماس" والسيطرة الكاملة على القطاع يتناقض مع استمرارية العمليات النوعية للمقاومة وصلابه موقف فصائل المقاومة الرافض للخضوع أو الاستسلام مهما كانت الاثمان او التحديات والتضحيات .

- **المراوغة الإعلامية:**

تصوير العملية كتحرك بري ضخم يخفي حقيقة أن الاحتلال لا يستطيع السيطرة الكاملة على القطاع دون مواجهات طويلة وخسائر بشرية كبيرة وضغوط دولية متصاعدة.

- **إعادة تدوير الفشل السابق:**

الخطة نسخة محدثة من محاولات الاحتلال السابقة التي استمرت منذ 22 شهرا ، لكنها تستعرض القوة إعلاميا وتهدف إلى رفع معنويات الداخل الصهيوني وكسب أوراق ضغط تفاوضية.

- **إرسال رسائل ردع للمقاومة:**

يكرس الخطاب صورة الاحتلال القوي والمهيمن، في محاولة لإرسال رسائل ردع لحركات المقاومة، وخصوصا اليمن الذي برز في خارطة المواجهة الحاسمة مع الكيان الصهيوني.. حيث يصور الاحتلال حسم معركة السيطرة على قطاع غزة وكأن "السيطرة على مدينة غزة" تكفي لإظهار تفوق عسكري وهمي، متناسين أن المقاومة لم تتوقف ولم تستسلم، بل لا زالت بكل بسالة تنفذ الكمائن القاتلة وتسحق كل احلام العدو الصهيوني على الأرض.

- **كسب أوراق ضغط في التفاوض:**

تعكس تصريحات نتنياهو حرصه على استخدام القوة العسكرية كأداة ضغط في أي مفاوضات مستقبلية، ليحقق العدو الصهيوني من خلال نصرا سياسيا خصوصا بعد ان اظهرت المقاومة الفلسطينية تمسكا قويا بشروطها للقبول بأي صفقة مع العدو الصهيوني تفضي إلى اطلاق دفعة جديدة من أسرى الكيان الصهيوني وتدفع المقاومة الى القبول بصفقات استسلام والتي تمثلت تلك الشروط في ايقاف العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بصورة نهائية وانسحاب الاحتلال من القطاع وكسر الحصار المفروض.

الرسائل المبطنة والخداع الإعلامي

- **الترويج للنجاحات الوهمية:**

يستعمل الخطاب الرسمي للكيان الصهيوني لغة توظيفية للترويج لنجاحات ميدانية وهمية أمام المجتمع الدولي، متجاهلا الخسائر الفادحة في صفوف المدنيين وكذا خسائره التي يتكبدها يوميا بفعل الضربات الموجعة للمقاومة... فدعوى السيطرة على "مدينة غزة فقط" أو وصفها بأنها "آخر معقل لحماس" ما هي إلا حيلة إعلامية لتصوير سيطرة محدودة على أنها انتصار استراتيجي كامل.

- **الهروب من الانتقادات الداخلية:**

يحاول نتنياهو من خلال خطابه الطمأنة والتخفيف من وطأة الحملة العسكرية، مواجهة الانتقادات الداخلية الناتجة عن طول أمد العدوان دون تحقيق أي هدف من اهدافها المعلنة والخسائر البشرية التي رافقتها حيث وصلت خسائر الكيان الى مصرع 6 الف جندي صهيوني واكثر من 15 الف جريحا كحصيلة تكبدها العدو الصهيوني ويتكتم عنها منذ بدأ عدوانه الوحشي في قطاع غزة في اكتوبر2023.

كشف التناقضات

بينما يعلن نتنياهو عن مهمة الاجتياح الكامل للقطاع سيكون بـ "تقدم سريع نسبيا"، تشير تقارير نقلا عن مصادر صهيونية مطلعة قولها إن الخطة العسكرية الصهيونية قد تستغرق ربما أشهر، وأن إجلاء المدنيين سيستمر حتى أكتوبر/تشرين الأول، ما يكشف عن الفجوة بين الخطاب الإعلامي المعكوس والواقع التنفيذي المترنح.

- **حذر عسكري داخل منظومة الاحتلال:**

رغم ضجيج الخطاب السياسي "الإسرائيلي" حول "السيطرة السريعة" و"الهزيمة الحاسمة للمقاومة" في قطاع غزة ، يبرز تصريح رئيس ما يسمى بأركان الجيش الصهيوني، إيال زامير، لتأكيده على ضرورة منح الجنود فترات راحة للحفاظ على القدرة القتالية، وهو ما يزيح الستار عن واقعا عمليا يكشف هشاشة الأداء العسكري على الأرض.... هذا التحذير الداخلي يفضح التناقض بين الترويج الإعلامي لنجاحات وهمية وبين القدرات المحدودة للجيش الصهيوني المنهك والمنهار معنويا، كما يوضح حرص الاحتلال على حياة أسرى العدوان الصهاينة ، في تباين بشع مع إهمال المدنيين الفلسطينيين الذين يتعرضون لجرائم القتل الجماعية والتجويع يوميا.

المدعية العامة العسكرية للاحتلال حذرت هي الأخرى من تبعات القانون الدولي والضغط الدولي المتوقع، فيما يصر وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال الصهيوني المدعو "إيتمار بن غفير" على أن "القرار سياسي" دون مراعاة للواقع الإنساني، ما يبرز ازدواجية التوجه بين التصريحات والحقائق.

الخطة، رغم تقديمها على أنها تهدف لتحرير الأسرى والقضاء على المقاومة ، في واقعها استعراض قوة إعلامي وسياسي أكثر منه مشروعا عسكريا ناجعا، وهو ما يكشف عن الأبعاد للخطاب الذي يسعى لإخفاء فشل الاحتلال السابق تحت قناع التخطيط الحاسم.

ولهذا يظهر اعلان المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة بنيامين نتنياهو بجلاء ازدواجية الأهداف.. دماء في الميدان مقابل ورقة سياسية للتفاوض...فبين رفع معنويات الجبهة الصهيونية الداخلية المتهالكة وإرسال رسائل ردع، وكسب أوراق ضغط...تظل المعركة في قطاع غزة صمودا ومقاومة منقطعة النظير، وهو ما يضع أي خطة احتلال في مواجهة مباشرة مع

الواقع الصلب:(فشل الاحتلال السابق، استمرار ضربات المقاومة، وحصد رؤوس الجنود... وضغط دولي متزايد).

خطاب الاحتلال الانهزامي بتجربة المجرب هو محاولة متجددة لإعادة صياغة الصورة أمام الداخل الصهيوني والخارج، لكنه يفشل في تغطية هشاشة القدرة العسكرية والإدارية والسياسية للكيان الصهيوني، ويكشف بأن تجديد أي اجتياح كامل للقطاع سيظل محفوفا بالمخاطر والهزائم الثقيلة وسيكون معرضا لإفشال حتمي عبر صمود الشعب الفلسطيني واستبسال جهادي اسطوري منقطع النظير من ابطال المقاومة الفلسطينية.

المحور الثاني: واقع الفشل الصهيوني في الميدان

منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى في أكتوبر 2023، كشف الواقع الميداني هشاشة الجيش الصهيوني أمام صمود المقاومة الفلسطينية، حيث اصطدمت الاجتياحات البرية بخطط استخباراتية دقيقة وأدت إلى خسائر فادحة في العتاد والكوادر حيث امتدت العمليات النوعية إلى العمق الصهيوني، مستهدفة الغرف القيادية وقواعد عسكرية ومواقع التجمعات، بينما فشل الاحتلال في اختراق السيطرة الجوية والأمنية.

هذا الفشل العسكري والاستخباراتي انعكس على الشرخ العسكري والسياسي والأخلاقي داخله، فظهر الاحتلال عاجزا أمام وعي المقاومة وصمود الشعب.

في هذا المحور سنستعرض كيف تحولت هذه الانتكاسات الصهيونية إلى فرص استراتيجية للمقاومة على الصعيدين الميداني والدبلوماسي.

جيش الاحتلال.. أسطورة تتآكل تحت أنقاض غزة

بعد أيام من عملية طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023)، أصدر الاحتلال أوامره بسحب المدنيين من غزة، محاولة خلق نزوح جماعي، لكنه اصطدم بصلابة السكان والمقاومة المنظمة، لتصبح محاولته الأولى لفرض "الحسم السريع" فاشلة منذ بدايتها.

وبتاريخ 27 أكتوبر، بدأ الهجوم الصهيوني البري الأول، لكنه اصطدم بالمقاومة التي ادارت المعركة وفق تخطيط استخباراتي دقيق، كاشفة عن حدود خرافة الجيش الذي لا يُقهر.

- **22 شهرا من الخيبات.. فشل الأهداف الاستراتيجية:**

في 21 نوفمبر، وبعد تكبد الاحتلال خسائر كبيرة على الأرض والعتاد والجنود، اضطر للقبول بهدنة لمدة سبعة أيام، أطلقت خلالها نحو نصف الرهائن. العدوان استؤنف في 1 ديسمبر، لتثبت أن أي "نجاح تكتيكي" كان مؤقتا.

بحلول 4 ديسمبر، شنت قوات الاحتلال أول هجوم بري كبير على مشارف خان يونس، المدينة الجنوبية الرئيسية، لكن كل هذه التحركات لم تحقق اختراقا حقيقيا، ليصبح شعار "القوة الساحقة" مجرد وهم حتى 23 يونيو 2025، أعلن نتنياهو أن مرحلة القتال العنيف ضد "حماس" تقترب من نهايتها، لكنه أقر ضمنيا بأن السيطرة الكاملة على القطاع لم تتحقق، وهو ما أكده الواقع الميداني مرارا.

- **الإحصاءات التي تفضح الكيان:**

خلال الفترة من أكتوبر 2023 وحتى يوليو 2025، نفذت فصائل المقاومة الفلسطينية أكثر من 405 عملية نوعية ضد تحشيدات الاحتلال، بما يعكس قدرة استخباراتية دقيقة على ضرب تمركزات القوة قبل تحركها.

استهدفت المقاومة 239 غرفة قيادة ميدانية متقدمة، و139 قاعدة عسكرية خارج نطاق الاشتباك التقليدي، ما يكشف أن الجغرافيا الأمنية للاحتلال لم تعد سوى خريطة وهمية.

على الصعيد البري، 517 عملية ضد قوات راجلة، و989 استهدافا لتجمعات الجنود، جعلت كل خطوة للجيش في غزة مخاطرة قاتلة.

حتى السماء، التي طالما احتكرها الاحتلال، اخترقتها المقاومة بـ 45 عملية ضد المروحيات و94 لطائرات الاستطلاع، لتثبت أن "التفوق الجوي" صار مجرد شعار بلا أساس .

- **الصواريخ والعمق الصهيوني:**

أطلقت المقاومة منذ بداية العدوان 292 رشقة صاروخية دقيقة استهدفت عسقلان وأسدود ونير عام، وامتدت لتطال 14 كيبوتسا في عمق فلسطين المحتلة عام 1948 ليصل مجموع الصواريخ اكثر من 10,000 صاروخ متنوع بين الكاتيوشا والغراد والـ107، مرورا بقذائف الهاون والأسلحة النوعية مثل شواظ، وRPG، وطوربيدات يدوية الصنع مثل "العاصف"، ما يعكس ابتكارا مستمرا في جغرافيا السلاح المقاوم.

- **الاستخبارات "الإسرائيلية".. عيون عمياء أمام وعي المقاومة:**

إذا كان الفشل العسكري فاضحا، فإن الفشل الاستخباراتي أكثر إذلالا ، جيش يمتلك أحدث الأقمار الصناعية والطائرات المسيرة، ودعما غربيا غير مسبوق لكنه عاجز عن تحديد البنية القيادية للمقاومة التي تدير المعركة من عمق الأرض.

بينما تستمر عمليات المقاومة في العمق "الإسرائيلي" دون توقف لتقول بلغة الحرية والكرامة: **"الوعي المقاوم أكثر اختراقا من كل أجهزة المراقبة الصهيونية".**

الفضائح السياسية والأخلاقية.. مأزق الاحتلال

وفق صحيفة يديعوت أحرونوت، الكيان "الإسرائيلي" يعيش مأزقا أخلاقيا وسياسيا وإعلاميا، والعالم يرى فقط صورة الطفل الجائع، وهي صورة لا يمكن للعقل البشري قبولها.

الصحيفة نقلت عن الكاتب "عكيفا لام" أن الفشل الاستراتيجي "الإسرائيلي" انعكس في التظاهرات العالمية غير المسبوقة، التي جاءت نتيجة مشاهد الأطفال الجياع في غزة.

وأضافت الصحيفة بأن هندسة التجويع في غزة تحت شعارات واهية أدت إلى ردة فعل عالمية وحوّلت الاحتلال إلى كيان منبوذ، فيما كشف صمود الأمعاء الخاوية عن الشرخ الداخلي العميق في المجتمع "الإسرائيلي".

وفي تعليق اعترافي قال وزير العدل في حكومة الاحتلال الأسبق حاييم رامون: "لسوء الحظ، نعم. للأسف هناك انتصار تكتيكي، ولكن هناك أيضا هزيمة استراتيجية، لم نحقق أيا من الأهداف التي حددتها الحكومة.".

وأضاف رامون: "ذهبنا الى الحرب وكان هناك شيء واحد، هو انهيار حركة حماس عسكريا ..لقد وجهوا ضربات قاسية، لكنها لا تزال واقفة على قدميها لم نتمكن أيضا من إسقاط حماس المدنية... نحن في ورطة كبيرة."

ما كشفه الواقع على الأرض منذ أكتوبر 2023 حتى منتصف أغسطس2025 هو أن القوة العسكرية التي تفاخر بها الاحتلال لم تعد أداة للهيمنة أو الحسم بل عبئا استراتيجيا يثقل مشروعه بالكامل حيث فشلت أهداف حربه الاجرامية المعلنة، من القضاء على المقاومة إلى استعادة السيطرة على القطاع، وهو ما يظهر بوضوحٍ بأن المعادلة الأمنية والعسكرية الصهيونية تنهار أمام مرونة واستراتيجية المقاومة الفلسطينية، سواء على صعيد الكمائن الأرضية، الهجمات الصاروخية، أو العمليات الاستخباراتية الدقيقة التي تهدد العمق الكيان ليتحول الانكسار الصهيوني إلى درس استراتيجي صارخ حول حدود القوة المادية في مواجهة إرادة شعبية واعية ومقاومة ذكية تستند إلى عقيدة الإسلام والايمان الصادق بوعد الله.

المحور الثالث: صمود المقاومة الفلسطينية.. تحويل تهديد الاحتلال إلى فرص استراتيجية

في ظل الفشل العسكري والاستخباراتي والسياسي المتراكم للكيان الصهيوني، يقف الاحتلال اليوم أمام خيارات محدودة، كل منها محفوف بالمخاطر والهزائم ، وتمثل فرص استراتيجية للمقاومة الفلسطينية حيث اصبح خطاب نتنياهو المليء بالوعود عن الحسم العسكري يصطدم واقعيا بصمود غزة شعبا ومقاومة ، ليكشف فجوة عميقة بين الطموح الصهيوني والقدرة الفعلية على تحقيق وهم السيطرة خصوصا بعد أن أصبحت المقاومة قوة ذكية تستطيع تحويل أي تهديد فرصة عمل عسكري وأداة ضغط سياسية، وإعلامية، وعسكرية، تجعل من أي تصعيد صهيوني مكشوف أمام عدسة الرصد العالمي كفضيحة متواصلة تكشف هشاشة الاحتلال.

في هذا المحور، سيتم تحليل ثلاثة سيناريوهات محتملة للكيان الصهيوني بشان عملياته العسكرية المرتقبة في قطاع غزة مع التركيز على المخاطر والفرص لكل سيناريو، لإظهار كيف يمكن للمقاومة الفلسطينية استثمار كل تهديد لصالح استراتيجيتها، وتعزيز موقعها الإقليمي والدولي، وصمودها كشريان أساسي في الدفاع عن القضية الفلسطينية .

كما يتضمن قراءة في البعد اليمني كنموذج استثنائي لتوسيع الخيارات الاستراتيجية للمقاومة في مواجهة الخطط التصعيدية للاحتلال الصهيوني.

اليمن.. بُعد إقليمي يعزز صمود غزة ويزيد كلفة العدوان

منذ بداية العدوان على غزة، برز اليمن كحالة استثنائية بين الأنظمة العربية، إذ لم يقتصر دوره على المواقف الإعلامية، بل تحرك عسكريا وسياسيا متوازيا لتعزيز صمود المقاومة.

في 31 أكتوبر 2023، أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع دخول اليمن رسميا معركة الدفاع عن غزة، وأطلق الصواريخ باتجاه "أم الرشراش" المحتلّة وأهداف حساسة داخل الكيان الصهيوني، ليصبح اليمن لاعبا سياسيا وعسكريا مؤثرا يفرض معادلة جديدة من باب المندب إلى يافا، مربكا الهيمنة الأميركية والصهيونية.

فيما جاء إعلان إغلاق ميناء أم الرشراش المسمى صهيونيا (إيلات) في يوليو 2025 تتويجا عمليا لحصار بحري فرضه اليمن بقوة النار والاستمرارية.

ومنذ مطلع 2024، تراجعت الحركة التجارية للميناء تدريجيا حتى انهارت كليا، حيث انخفضت الإيرادات السنوية من 212 مليون شيكل (63.2 مليون دولار) إلى 42 مليون شيكل (12.5 مليون دولار)، مع تراكم ديون بلغت 10 ملايين شيكل (3 ملايين دولار).

وبذلك يتضح بأن الهجمات اليمنية عطلت المنفذ البحري الوحيد للكيان على البحر الأحمر، وأجبرت السفن الصهيونية والمرتبطة بالكيان على الالتفاف عبر رأس الرجاء الصالح، ما أطال زمن الإبحار من 17 إلى 22 يوما، وزاد كلفة الشحن والتأمين، وأربك سلاسل التوريد المرتبطة بالأسمدة والمعادن والسيارات.

ومؤخرا، في 27 يوليو 2025، أعلنت القوات المسلحة اليمنية تصعيد عملياتها الإسنادية لغزة وبدء المرحلة الرابعة من الحصار البحري على الاحتلال، مستهدفة كافة السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع موانئ الاحتلال بغض النظر عن جنسيتها ومكانها، مع تحذير واضح للشركات والدول من استمرار التعاون مع الموانئ "الإسرائيلية"، وإمكانية استهداف سفنها في أي مكان.

هذه الخطوة تمثل توظيفا عمليا للقوة البحرية اليمنية كسلاح استراتيجي مفتوح، يعزز من معادلة الردع الإقليمي ويزيد كلفة أي تصعيد صهيوني.

ولهذا أصبح البحر الأحمر وفق خبراء عسكريين أداة استراتيجية بيد اليمن، يقوده قوة العقيدة والإبداع الميداني، حيث أصبحت كل سفينة متجهة للكيان تحت مراقبة "عين البحرية اليمنية دون

أن يتمكن الاحتلال وواشنطن من إزالة هذا التهديد، وهو ما أقرّ به قيادات عسكرية صهيونية منهم الجنرال "يسرائيل زيف"، القائد السابق لسلاح المشاة والمظليين في الكيان والذي أفاد بأن: "أي هجوم إسرائيلي على اليمن لن يحل تهديده، ... مضيفا بأن: الحل الحقيقي يكمن في أن تكون إسرائيل جزءا من تحالف إقليمي".

ويمثّل البُعد اليمني نموذجا استثنائيا لكيفية توسيع الخيارات الاستراتيجية للمقاومة الفلسطينية، إذ يصبح التنسيق مع اليمن ضرورة لتعزيز الإسناد العسكري في إطار استراتيجية الردع الشاملة.

كما يمكن تحويل هذا الإسناد إلى ورقة ضغط فعّالة في المحافل الدولية، لتأكيد أن أي عدوان تصعيدي على غزة لن يظل محصورا، بل سيمتد لفتح جبهات بحرية وإقليمية جديدة، مما يرفع كلفة الاحتلال إلى مستويات غير قابلة للتحمل، وهو ما جسّده اليمن من خلال تصعيده المحكوم والمتزامن مع العدوان الصهيوني على القطاع.

السيناريو الأول: تنشيط الاجتياح البري الشامل.. مخاطرة صهيونية قصوى أمام صمود مستدام

في حال إقدام الكيان الصهيوني على إعادة تجريب فكرة الاجتياح البري الشامل يمثل ذروة التهور العسكري خصوصا بعد مرور 22 شهرا من الفشل المتتالي لهذا الخيار الذي اظهر بأن أي محاولة اجتياح شاملة تقابل باستبسال صلب من قبل المقاومة وبصمود شعبي وميداني منظم، وتحول أي مكسب مؤقت إلى عبء عسكري وإنساني وسياسي ينهك الكيان لن يجلب سوى مزيدا من الخسائر البشرية الكارثية في صفوف المدنيين حيث ستتحول كل "عملية تصعيدية" إلى فضيحة إعلامية ودبلوماسية تعزز عزلة الاحتلال بالإضافة إلى المخاطر التالية :

- **استنزاف جيش العدو الصهيوني:**

المعدات والكوادر البشرية تتآكل بسرعة، ما يهدد القدرة على مواجهة أي تهديد مستقبلي.

تداعيات إنسانية مباشرة:

تعطّل الخدمات الأساسية يزيد الضغط الدولي ويكشف عن فشل الاستراتيجية في تحقيق أي استقرار.

- **فضائح سياسية ودبلوماسية:**

موجة الإدانات الدولية قد تصل إلى عزل دبلوماسي واسع النطاق، يطال الكيان الصهيوني وتحول الحسم العسكري إلى عبء سياسي لا يطاق وهذا ما تجلت ملامحه خلال فترة العدوان الاخير حيث ظهر طوقا من العزلة الدبلوماسية الدولية حول عنق الكيان الصهيوني السياسي وتنامي المطالبات الدولية بضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

فرص المقاومة

- **تعزيز الرواية الوطنية:**

صمود المقاومة أمام آلة عسكرية ضخمة يعزز الدعم الشعبي والإقليمي والدولي لقضيتها.

- **ضغط تكتيكي ميداني:**

اختبار القدرات العسكرية مع مكاسب معنوية ولو محدودة.

- **استثمار الأخطاء الصهيونية:**

أي تجاوزات تتحول فورا إلى أدوات ضغط دولي وإعلامي.

ويقود خيار إعادة تجديد الاجتياح الصهيوني البري الشامل للقطاع إلى كشف هشاشة الاحتلال ويؤكد أن قدراته المحدودة على الأرض تصطدم بتكتيك نوعي للمقاومة، ويعكس الفجوة بين الخطاب الرسمي والحقيقة الميدانية، مما يجعل أي نجاح مؤقت باهتا ودعائيا أمام الكلفة العسكرية والإنسانية والسياسية الفادحة حيث وقد سبق وأن قام الاحتلال باجتياح القطاع لعدة مرات عديدة خلال السنوات الماضية ولكنه لم يقوى على الاستمرارية في البقاء نتيجة انبعاث روح المقاومة الفلسطينية من جديد والذي سرعان ما كان يدفع الاحتلال للفرار خارج غزة بفعل جحيم الكمائن والعمليات البطولية للمقاومة الفلسطينية.

السيناريو الثاني: الإبقاء على الاجتياح المحدود مع حصار مطبق .. رهان تكتيكي على الزمن والضغط

سيناريو الحصار المطبق والعمليات المقيدة بصلابة وتكتيك المقاومة وهو القائم حاليا يعكس استراتيجية العدو في المراوغة، ومحاولة التحكم بمناطق حساسة كمنافذ دخول المساعدات دون الانزلاق في اجتياح شامل...لكن هذا الأسلوب يفضح محدودية وفشل أهداف الاحتلال ويترك المقاومة في موقع القوة الإستراتيجية وهو ما جعل الكيان الصهيوني اليوم يلجأ إلى التخبط في وهم استخدام القوة الحاسمة لاجتياح القطاع التي قد فشل في تجريبها سابقا .

المخـــاطـــر

- **خنق اقتصادي ومعيشي:**

يزيد معاناة السكان، في قطاع غزة ويحوّل الحصار إلى فضيحة إعلامية دائمة تلاحق الكيان الصهيوني وهو قائم فعليا منذ عدة شهور.

- **استنزاف طويل المدى:**

العمليات الحالية للعدو الصهيوني قد تتحول إلى حملة مطولة وغير حاسمة، تؤثر على الروح المعنوية للقوات الصهيونية حيث لم تعد العمليات الصهيونية في غزة مجرد مواجهات عسكرية، بل تحولت إلى حملة استنزاف طويلة الأمد أظهرت هشاشة جيش الاحتلال "الإسرائيلي" على المستويين النفسي والعملي فمنذ أكتوبر 2023، أقدم أكثر من 44 جنديا صهيونيا على الانتحار، ما يعكس حجم الانهيار الداخلي الذي يطال صفوف القوات ويهدد قدرتها على الاستمرار في أي عملية هجومية منظمة.

هذا فيما تشير الإحصاءات العسكرية إلى أن ثلث الجنود الصهاينة المشاركين في معارك غزة فعليا يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، بما يشمل الكوابيس المستمرة، فقدان الهدف والمعنى، نوبات الغضب، الانعزال وفقدان الشعور بالغاية ما تصفه الأدبيات النفسية بـ"إصابات الهوية" وهو ما اعتبرها البعض ظاهرة ميدانية تهدد جاهزية جيش العدو بالكامل، وتعكس فشل الكيان الصهيوني في حماية أدواته الأساسية.

أما في مواجهة نقص القوى البشرية، بات جيش الاحتلال يلجأ لتجنيد عناصر غير مؤهلة نفسيا،

وأحيانا من يعانون إعاقات عقلية تفوق 50%، فقط لتعبئة الصفوف حيث سقطت معايير الفحص العقلي، وتحولت البنادق إلى أرقام، لا مؤشرات على القدرة القتالية الحقيقية.. بهذا، أصبح جيش الاحتلال "الإسرائيلي" يدفع بعناصره عمدا نحو حافة الانهيار النفسي، ما يضاعف كلفة أي اجتياح جديد ويفتح الباب أمام المقاومة لاستثمار هذا الانهيار التكتيكي والمعنوي.

فرص المقاومة

- **تعزيز العمل الإعلامي والدبلوماسي:**

فضح جرائم الاحتلال واستثمار الحصار كأداة ضغط سياسي دولي.

- **مساحة زمنية للتطوير:**

تحسين القدرات العسكرية والإدارية، والحفاظ على عنصر المفاجأة، وتثبيت انتصارات تكتيكية.

- **إظهار التكافؤ الاستراتيجي:**

قدرة المقاومة على مواجهة الاحتلال مع توازن جزئي بين الخسائر والمكاسب يعزز نفوذها الإقليمي والدولي.

وتبقى الخلاصة في هذا السيناريو بأن الحصار المطبق والاجتياح الجزئي ليس إلا لعبة وقت تكشف مدى محدودية خيارات الاحتلال، بينما تستثمر المقاومة الزمن لتطوير تكتيكاتها وتحويل أي تهديد إلى فرصة استراتيجية على الصعيد العسكري والإعلامي والدبلوماسي.

السيناريو الثالث: الحرب الاستنزافية المستمرة .. استراتيجية صبر طويل وصمود محسوب

تستثمر المقاومة الفلسطينية الوقت كعنصر قوة، بالاعتماد على العمليات الدقيقة والاستنزافية دون السماح بدخول بري شامل وهذا ما تم ملاحظته في مسار العمليات العسكرية التي نفذتها طيلة 22 شهرا الماضية وحتى اليوم مع العدو الصهيوني، اضافة إلى تعزيز القدرات العسكرية والإدارية، واستغلال أي أخطاء صهيونية لتقويض الجبهة الداخلية للكيان.

فرص المقاومة

- **إضعاف الجبهة الداخلية للعدو الصهيوني:**

الخسائر المتكررة تهز شرعية حكومة الاحتلال وتكشف عن فشلها السياسي والعسكري حيث تشير المؤشرات الاقتصادية للعدو الصهيوني إلى انهيار بنيوي غير مسبوق بفعل العدوان على غزة حيث تكبد العدو الصهيوني خسائر يومية تقارب 644 مليون دولار في قطاع البناء وحده، فيما بلغت التكاليف المباشرة للعدوان 34 مليار دولار، ليرتفع إجمالي التكلفة إلى نحو 67.6 مليار دولار.

هذا النزيف المالي انعكس على موازنة 2024 بعجز حقيقي بلغ 37.7 مليار دولار، وأدى إلى إغلاق أكثر من 60 ألف شركة وعلى الصعيد الاجتماعي، تضرر نحو 65% من الصهاينة ماليا، فيما انحدر 25% منهم تحت خط الفقر، في ظل تدهور غير مسبوق بقطاع السياحة بنسبة 70% وتوقف نصف مواقع البناء عن العمل بسبب نقص الأيدي العاملة. وإلى جانب هذه الخسائر المباشرة، تواجه" إسرائيل" التزاما ماليا إضافيا يقدر بـ 74 مليار دولار لميزانية الدفاع خلال العقد المقبل.

وفي تقرير نشرته صحيفة "كالكاليست" بتاريخ 30 مايو/أيار 2024، توقعت أن تتجاوز التكلفة الإجمالية للعدوان الصهيوني على غزة حاجز 250 مليار شيكل بحلول عام 2025، وهو ما يعكس حجم الاستنزاف المالي غير المسبوق الذي يواجهه الاقتصاد الصهيوني نتيجة استمرار العمليات العسكرية.

- **استثمار الوقت لتطوير القدرات:**

التحضير لجولات لاحقة من الصراع مع تحسين التكتيكات وإعادة ترتيب الأولويات ولهذا الحرب الاستنزافية تظهر ذكاء المقاومة في تحويل الصبر والمرونة إلى أداة ضغط استراتيجية، وتقليل الخسائر

المباشرة، مما يثبت أن صمود غزة ليس مجرد رد فعل بل استراتيجية محسوبة للنجاح في مواجهة الاحتلال.

- **المرونة والصمود كأدوات قوة استراتيجية:**

السيناريوهات الثلاثة توضح أن أي خيار صهيوني تصعيدي قبل اي اجتياح شامل محفوف بالمخاطر العسكرية والإنسانية والسياسية ... وفي المقابل، تظهر المقاومة الفلسطينية قدرتها على تحويل هذه المخاطر إلى فرص استراتيجية ملموسة، سواء على المستوى العسكري، أو الإعلامي، أو الدبلوماسي.

صمود غزة المدعوم بالوعي الشعبي يخلق نموذج مواجهة يُفضح هشاشة القوة العسكرية التقليدية للعدو، ويؤكد أن خطاب الحسم الصهيوني يتصادم مع الواقع الميداني الذي اثبت بان الصبر والمرونة، والتخطيط التكتيكي ليست أدوات دفاعية فحسب، بل قوة استراتيجية حقيقية تجعل كل تهديد صهيوني مكشوفا، وتحوله إلى مكسب معنوي واستراتيجي، يعزز صمود ومكانة المقاومة الفلسطينية ويثبت أن صمودها أصبح عنصرا حاسما في رسم موازين القوة على الأرض، ويحوّل كل محاولة احتلال إلى تجربة مكشوفة أمام العالم، فضيحة متكررة تكشف محدودية الاحتلال وعمق فشل استراتيجياته.

النتـــــائج

أولا: استمرار الفشل العسكري والإنساني للاحتلال

بعد أكثر من 22 شهرا من العدوان المستمر على قطاع غزة، لم يحقق الاحتلال أيا من أهدافه المعلنة، من القضاء على المقاومة الفلسطينية واستعادة الأسرى إلى فرض السيطرة الأمنية على القطاع، في المقابل، تواصل سياسة القتل والتجويع اليومية إبراز هشاشة الكيان الصهيوني أمام صمود الشعب الفلسطيني وضربات المقاومة النوعية .

إعلان نتنياهو عن "خطة شاملة" للسيطرة على غزة يرافقه تلميحات لفتح التفاوض على تهدئة، مشروطة مع المقاومة الفلسطينية ينتزع من خلالها الكيان انتصاراته التي لم يتمكن من تحقيقها ميدانيا ما يعكس ازدواجية في الخطاب، إرهاب ميداني مطلق مقابل مرونة إعلامية متقنة حيث يهدف هذا الخطاب إلى رفع معنويات الداخل الصهيوني المتصدع بعد فشل العمليات السابقة، وكسب أوراق ضغط تفاوضية، لكنه يخفي فشل الاحتلال الفعلي على الأرض.

الإعلان عن "تفكيك كامل لحماس" والسيطرة الكاملة على القطاع يتعارض مع استمرار العمليات النوعية للمقاومة وصمود الفصائل، كما تكشف الخطة عن إعادة تدوير فشل سابق تحت غطاء إعلامي، ومحاولة رفع معنويات الجيش والمجتمع الصهيوني، في حين يظل الاحتلال عاجزا عن السيطرة الفعلية على القطاع دون مواجهة مستمرة وخسائر بشرية كبيرة.

خطاب الاحتلال يسعى إلى إرسال رسائل ردع للمقاومة، خصوصا إلى اليمن كنموذج على خارطة المواجهة، في محاولة إظهار التفوق العسكري، رغم تصريحات نتنياهو حول "السيطرة السريعة"، تؤكد مصادر صهيونية حذرة أن الخطة قد تستغرق أشهرا، مع استمرار إجلاء المدنيين حتى أكتوبر/تشرين الأول.

كما تكشف تصريحات مسؤولين عسكريين صهاينة عن هشاشة القدرة العسكرية والإدارية للكيان، وتناقض واضح بين الطرح الإعلامي والقدرة التنفيذية، مع مراعاة جزئية لحماية الجنود على حساب المدنيين الفلسطينيين.

خطاب نتنياهو حول وهم السيطرة الكاملة على القطاع يظهر كإعادة صياغة إعلامية وسياسية لتغطية فشل الاحتلال السابق، مع محاولة استخدام القوة العسكرية كأداة ضغط تفاوضي، غير أن الواقع على الأرض يكشف أن أي اجتياح كامل للقطاع سيكون محفوفا بالمخاطر والهزائم المحتملة، في ظل استمرار

صمود الشعب الفلسطيني واستبسال المقاومة، مما يجعل أي خطة احتلال معرضة للإفشال حتميا.

استمرار استهداف المدنيين، المجاعة، وسوء التغذية، يبرز عدم اكتراث الاحتلال بالواقع الإنساني، فيما تكشف الأرقام عن نية واضحة للحفاظ على استدامة الحرب الاقتصادية والعسكرية على حد سواء، ما يعكس حجم الانحراف الإجرامي للخطاب الصهيوني مقابل الواقع الإنساني الفعلي.

أظهرت غزة أن الجيش الذي تفاخر به الاحتلال لم يعد قادرا على تحقيق أي حسم استراتيجي، فالتفوق العددي والتقني اصطدم بمقاومة ذكية ومنظمة، وحول كل تحرك للجيش إلى مخاطرة قاتلة، فالعمليات النوعية المتواصلة على الأرض والعمق، بما في ذلك الهجمات الصاروخية الدقيقة، والاستهدافات الاستخباراتية، أكدت أن المقاومة قادرة على تحويل أي تهديد إلى فرصة استراتيجية، مع رفع كلفة العدوان على الاحتلال إلى مستويات غير مسبوقة، على الرغم من التفوق التكنولوجي والدعم الغربي، فشلت أجهزة الاحتلال في كشف البنية القيادية للمقاومة، ما أبرز أن وعي المقاومة أكثر قدرة على الاختراق من كل أجهزة المراقبة الصهيونية.

التجويع والحصار وعمليات الاحتلال فشلت في تحقيق أهدافها، وأدت إلى فضائح إعلامية وسياسية جعلت المجتمع الدولي يرى الاحتلال ككيان منبوذ، مما أضعف شرعيته داخليا وخارجيا، فصمود غزة وأداء المقاومة أكدا أن القوة المادية وحدها لا تكفي، وأن الإرادة الشعبية المنظمة والمستندة إلى عقيدة راسخة تشكل عاملا حاسما في تحقيق التفوق الاستراتيجي.

ثانيا: فشل الاحتلال العسكري والاستخباراتي والسياسي

الكيان الصهيوني، رغم عدوانه المستمر منذ أكثر من 22 شهرا على قطاع غزة، فشل في تحقيق أي من أهدافه المعلنة (النصر، المطلق القضاء على المقاومة، استعادة الأسرى، والسيطرة الأمنية على القطاع).

حيث تشير التجربة الميدانية إلى أن أي محاولة اجتياح برّي أو تصعيد جزئي تتحول فورا إلى عبء عسكري وإنساني وسياسي، كما هو حاصل اليوم بينما يستمر خطاب نتنياهو المليء بالوعود بالسيطرة الكاملة في الاصطدام بالواقع الميداني الصلب.

أظهرت المقاومة الفلسطينية قدرة فائقة على تحويل أي تهديد من الاحتلال إلى فرصة عملية، سواء على المستوى العسكري، أو الإعلامي، أو الدبلوماسي، فأي تصعيد صهيوني أصبح مكشوفا أمام الرصد الدولي، ويحوّل الهجمات إلى فضائح دبلوماسية وإعلامية.

فصمود غزة لم يعد مجرد رد فعل دفاعي، بل أصبح استراتيجية محسوبة لإدارة المخاطر وتحويلها إلى مكاسب معنوية وميدانية.

- **العمليات العسكرية اليمنية:**

من إطلاق الصواريخ إلى فرض الحصار البحري على ميناء إيلات، أعادت تعريف معادلة الردع الإقليمية، وأرغمت الاحتلال على تحمل تكاليف مالية وزمنية عالية، فضلا عن تعطيل سلاسل التوريد.

ولهذا أصبح التنسيق الإقليمي مع اليمن ورقة ضغط فعالة تحمي غزة وتزيد من كلفة أي تصعيد صهيوني محتمل.

- **الاجتياح البري الشامل:**

خيار يثير التهور العسكري ويكشف هشاشة الاحتلال، مع كلفة بشرية وسياسية وإعلامية فادحة أي مكسب مؤقت يتحول إلى عبء استراتيجي.

- **الاجتياح الجزئي والحصار:**

يعكس محدودية الاحتلال، لكنه يمنح المقاومة فرصة استغلال الزمن لتحسين القدرات العسكرية والإعلامية والدبلوماسية.

- **الحرب الاستنزافية المستمرة:**

تعكس ذكاء المقاومة في تحويل الصبر والمرونة إلى أداة استراتيجية، مع تقليل الخسائر المباشرة وتعزيز الضغط المالي والاجتماعي على الكيان الصهيوني .

التصعيد العسكري الصهيوني اثبت بأن الصمود الفلسطيني المدعوم بالوعي الشعبي والتخطيط التكتيكي هو عنصر حاسم في رسم موازين القوة، وحول كل تهديد صهيوني إلى مكسب معنوي واستراتيجي كل عملية احتلال صهيونية تصبح تجربة مكشوفة أمام العالم، وتكشف محدودية الاحتلال وعمق فشل استراتيجياته.

التوصيـــــات

أولا: استغلال الفشل "الإسرائيلي" وتعزيز الصمود

- **فضح التناقض بين الخطاب الإعلامي والواقع الميداني:**

يجب توظيف الفجوة بين خطاب الاحتلال والحقائق على الأرض لتعزيز موقف المقاومة عسكريا وسياسيا وإعلاميا، مع التركيز على إيصال حقيقة الكارثة الإنسانية والتضحيات الفلسطينية إلى المجتمع الدولي بشكل مباشر.

- **الاستفادة من فشل الاحتلال في التخطيط العسكري:**

تحويل استنزاف قوات الاحتلال وهشاشة استراتيجياته إلى ورقة قوة، عبر تعزيز العمليات النوعية في العمق "الإسرائيلي" والتخطيط لتكتيكات تكبّد العدو أكبر الخسائر الممكنة قبل أي اجتياح محتمل.

- **تعزيز صمود المجتمع المدني:**

دعم السكان المدنيين عبر شبكات الإغاثة الداخلية والتضامن الشعبي، بما يرفع القدرة المعنوية للمجتمع الفلسطيني ويحول أي هجوم صهيوني إلى فرصة لإبراز صمود الشعب.

- **الربط بين المقاومة العسكرية والسياسية والدبلوماسية:**

توظيف الفشل "الإسرائيلي" السابق في تقوية الموقف السياسي والدبلوماسي لفلسطين أمام المجتمع الدولي، وضمان عدم تحول أي اجتياح مستقبلي إلى انتصار إعلامي للعدو، مع دعم الضغط القانوني الدولي على الاحتلال.

- **تعزيز الاستراتيجية الشاملة للمقاومة:**

يجب الاستمرار في دمج العمليات الأرضية والعمليات الدقيقة في العمق، مع استثمار كل فرصة تكتيكية في رفع كلفة الاحتلال سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

- **تطوير القدرات الاستخباراتية المقاومة:**

الاستفادة من التجارب السابقة لتوسيع نطاق الرصد والمبادرة في العمق الصهيوني، لضمان استمرار القدرة على توجيه الضربات الاستراتيجية بدقة عالية.

- **تركيز على البعد الإعلامي والدبلوماسي:**

استثمار كل انتصار عسكري وأي فضيحة صهيونية في الضغط الدولي، لتعزيز الرواية الفلسطينية وكشف زيف الاحتلال، مع تسليط الضوء على المعاناة الإنسانية التي سببها العدوان.

- **توسيع أطر الدعم الإقليمي:**

تعزيز التنسيق مع حلفاء المقاومة في الإقليم، كما يظهر نموذج اليمن، لتحويل أي عدوان إلى ميدان متعدد الجبهات يزيد كلفة الاحتلال ويحقق الردع الفعّال.

- **تحويل الصبر والمرونة إلى قوة استراتيجية:**

اعتماد خطط طويلة المدى ترتكز على صمود المقاومة والصبر التكتيكي، مع المحافظة على المبادرة والقدرة على المفاجأة، لضمان استمرار الضغط على الاحتلال وإفشال أي محاولة للهيمنة.

- **تعزيز الاستراتيجية الشاملة للمقاومة:**

يجب الاستمرار في دمج العمليات الأرضية والعمليات الدقيقة في العمق، مع استثمار كل فرصة تكتيكية في رفع كلفة الاحتلال سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

ثانيا: استثمار فشل الاحتلال وتعزيز الصمود وتطوير القدرات

- **تطوير القدرات الاستخباراتية المقاومة:**

الاستفادة من التجارب السابقة لتوسيع نطاق الرصد والمبادرة في العمق الصهيوني، لضمان استمرار القدرة على توجيه الضربات الاستراتيجية بدقة عالية.

- **تركيز على البعد الإعلامي والدبلوماسي:**

استثمار كل انتصار عسكري وأي فضيحة صهيونية في الضغط الدولي، لتعزيز الرواية الفلسطينية وكشف زيف الاحتلال، مع تسليط الضوء على المعاناة الإنسانية التي سببها العدوان.

- **توسيع أطر الدعم الإقليمي:**

تعزيز التنسيق مع حلفاء المقاومة في الإقليم، كما يظهر نموذج اليمن، لتحويل أي عدوان إلى ميدان متعدد الجبهات يزيد كلفة الاحتلال ويحقق الردع الفعّال.

- **تحويل الصبر والمرونة إلى قوة استراتيجية:**

اعتماد خطط طويلة المدى ترتكز على صمود المقاومة والصبر التكتيكي، مع المحافظة على المبادرة والقدرة على المفاجأة، لضمان استمرار الضغط على الاحتلال وإفشال أي محاولة للهيمنة.

ثالثا: تطوير القدرات العسكرية والإستراتيجية

- **تعزيز القدرات العسكرية والتكتيكية للمقاومة:**

الاستثمار في العمليات الدقيقة والاستنزافية لتقليل الخسائر المباشرة، وتطوير خطط لمواجهة أي اجتياح بري أو تصعيد جزئي، مع استغلال الأخطاء الصهيونية كفرص استراتيجية.

- **تعظيم الاستفادة من الدعم الإقليمي:**

تعزيز التنسيق العسكري والدبلوماسي مع اليمن كنموذج لتوسيع خيارات الردع، واستخدام أي دعم إقليمي كأداة ضغط في المحافل الدولية، لتأكيد أن أي عدوان لن يبقى محصورا على غزة فقط.

- **الاستفادة الإعلامية والدبلوماسية من فشل الاحتلال:**

استثمار الأخطاء والانتهاكات الصهيونية في الحملات الإعلامية الدولية لفضح الاحتلال، وربط العمليات العسكرية بمكاسب دبلوماسية، بما يرفع كلفة العدوان على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

- **التحكم في الزمن كعنصر قوة:**

استغلال فترة الحصار أو التصعيد الجزئي لتطوير القدرات، تثبيت انتصارات تكتيكية، وتحسين المدى الاستراتيجي للعمليات. اعتماد صبر محسوب كأسلوب لإدارة الصراع طويل المدى وتحويله إلى ورقة قوة مستدامة.

- **تحويل كل تهديد إلى فرصة استراتيجية:**

النظر إلى أي تحرك صهيوني على أنه أداة يمكن توظيفها لتحقيق انتصارات معنوية وميدانية، واستثمار الصمود الشعبي والميداني لتعزيز الموقف الفلسطيني على المستويات الإقليمية والدولية.

خاتمـــة

لقد كشف العدوان الصهيوني المستمر منذ أكثر من 22 شهراً على قطاع غزة عن هشاشة الاحتلال وفشل خططه الميدانية، رغم كل ضجيج لخطاب نتنياهو الإعلامي الذي يروّج مؤخرا لـ"الاجتياح الكامل" وكأنه نهاية المطاف فبين الإرهاب الصهيوني الميداني ومرونة الدعاية الإعلامية، يتبدّى زيف الادعاءات، بينما تظل الأرض الفلسطينية شاهدة على صمود المقاومة وصبر شعب يرفض الذل والهوان.

إن ما يميز هذه المرحلة ليس مجرد قدرة المقاومة على مواجهة آلة احتلال متفوقة تقنيا وعدديا، بل إيمانها الثابت بوعد الله للمؤمنين: النصر للصابرين والصامدين، حيث تحولت كل محاولة عدوان إلى درس استراتيجي، وكل تهديد إلى فرصة لتأكيد إرادة شعب لا يلين، وتوسيع تأثير المقاومة على المستويات العسكرية والإعلامية والدبلوماسية والإقليمية، بما فيها أطر الدعم والاسناد مع اليمن كنموذج ردع فعّال.

ولهذا أي تكرار لمحاولة اجتياح صهيوني مستقبلي، مهما ادّعى الاحتلال قوته وسيطرته، سيظل معرضا للهزيمة.. لأن الأرض والشعب والمقاومة في تضامن كامل، مدعومون بعقيدة راسخة وصبر محسوب.. فكل خطوة عدوانية تُحوّل إلى عبء على الاحتلال، وكل خسارة مدنية تُبرز وحشية الكيان أمام العالم، بينما يقوى موقف المقاومة أخلاقيا واستراتيجيا.

ختاماً، تؤكد هذه القراءة أن مسار الصمود الفلسطيني ليس مجرد رد فعل تكتيكي، بل استراتيجية متكاملة قائمة على الإيمان، والوعي الشعبي، والتخطيط الذكي، تجعل أي محاولة احتلال مستقبلية محكوما عليها بالفشل.. فالنصر لا يُقاس بالقوة المادية وحدها، بل بثبات الإرادة، وبقوة الإيمان، وبحكمة الصبر على الحق، وهو وعد الله الصادق الذي لا يخلفه.

المصـــــادر:

- يديعوت أحرونوت": "اسرائيل" تعاني من فشل استراتيجي في غزة- موقع قناة العالم، 27 7-- 2025
- في بيان هام .. القوات المسلحة تؤكد : بدء المرحلة الرابعة من الحصار البحري على العدو الإسرائيلي - سبتمبر نت 28- يوليو 2025
- جنود إسرائيل" على حافة الفناء النفسي: السياسة تهزم الإنسان قبل الأرض، موقع الخنادق، 17-7-2025
- إسرائيل تعلن تسريع خطة احتلال غزة وسط تحذيرات وانقسام داخلي، الجزيرة نت، 11-8-2025
- بشير القاز: من غزة إلى اليمن: كمائن الوعي ومعادلات النار في تفكيك خرافة "السلام" الأميركي - 23 يوليو 2025 - مركز البحوث والمعلومات، وكالة (سبأ)
- هآرتس: كل أكاذيب نتنياهو بشأن خطة غزة، المصدر الجزيرة نت، 13-8-2025
- موقع وزارة الصحة الفلسطينية - التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة- 14 أغسطس 2025
- وزير إسرائيلي سابق: حرب غزة انتهت بهزيمتنا إستراتيجيا - الجزيرة نت، 11-4-2024
- إسرائيل تحصي خسائرها الاقتصادية بعد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الجزيرة نت، 16-1-2025
- المالية الإسرائيلية: حرب غزة كبدتنا أكثر من 34 مليار دولار- الجزيرة نت، 13-1-2025.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar